الفصل الثالث:
المبحث الأول: الأوضـــاع السياســـية وأهم الســـلالات الحاكمة في عصر فجر السلالات

تُعد جداول الملوك السومرية من أهم الوثائق التاريخية والـتي تعـد مصـدراً أساسـياً من مصـادر معرفتنـا بعصـر فجـر السلالات فضلاً عن بقية مصادر معرفتنا من اللقى الأثريـة الفنيـة والعمارية, ويعود زمن تـدوينها على الأرجح إلى عصـر سـلالة أور الثالثة, وآخر نسخة منها تعـود إلى عصـر إيسـن – لارسـة, وعلى الرغم من المبالغة في أرقـام السـنين المخصصـة لحكم الملـوك ولا سيما ملوك ما قبل الطوفان, فضلاً عن ذكر السلالات بشـكل متسلسـل ومتعـاقب وعلى الـرغم من أن مـا كشـفته التنقيبـات تشير إلى أن الكثير من هذه السلالات كانت في الواقع متعاصـرة كلياً أو جزئياً, فضلاً عن إغفال ذكر بعض السلالات والملـوك ممن تعرفنا إليهم وإلى أسمائهم من خلال مصادر مختلفة سواء كـانت نصوص مدونة, لقى فنية, وسبب إغفال ذكرهم غير معروف ومن تلك السلالات الحاكمة في مدينتي لجش وأوما[1].
وسنتكلم أولاً عن السلالات التي ورد ذكرهـا في جـداول الملـوك السومرية والتي تبدأ بذكر السلالات التي حكمت قبـل الطوفـان, ووفق مـا جـاء فيهـا إن الملوكيـة هبطت من السـماء ونـزلت في أريـــدو, وحكم فيهـــا ملكين همـــا (آلـــولم وآلاكـــار)[2]. ثم انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة (بـادتبيرا)* وحكم فيهـا ثلاثـة ملـوك[3]. ثم انتقلت الملوكية إلى مدينة(لراك)*

01[1] باقر, طه. 1986, ص, 289.
02[2] حول مـدة حكم الملكين ينظـر: بـاقر, طـه. 1986, ص, 290. وحـول مدينة أريدو ينظر الفصل الثاني.
03[3] حول أسماء الملوك ومدة حكمهم ينظر: كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 473.
*بادتبيرا: تقع هـذه المدينـة على مسـافة تقـرب من 45 كم شـمال شـرق مدينة الوركاء وعلى مسـافة 32 كم جنـوب غـرب مدينـة الشـطرة. حـول المدينة ينظر:
Crawford, V., the Location of Bad – Tibira, Iraq, Vol. XXII, 1960, p. 197 ff.

وحكم فيها ملك واحد[1]. ثم انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة (سـبار)* وحكم فيها ملك واحد[2].
ثم انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة (شـروباك)* وحكم فيهـا ملـك واحد[3]. أي أنهم ثمانيـة ملـوك حكمـوا في خمس مـدن مـدة 241,200 عام[4].

أمـا عن السـلالات الـتي حكمت في عصـر فجـر السـلالات وورد ذكرها في جداول الملوك السومرية فهي :

1. سلالة كيش الأولى:

ورد في جـداول الملـوك السـومرية, ثم جـاء الطوفـان وجـرف البلاد, وبعد الطوفان هبطت الملوكية مرة ثانية ونزلت في مدينـة (كيش) وصـارت مركـز الملوكيـة, حكم فيهـا 23 ملكـاً مـدة 24,510 سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ونصف[5].
وأهم ملوك هذه السلالة:

أ ـ أيتانا:

ورد أسمه في جداول الملوك السومرية على أنـه الملـك الثـالث عشر ضمن (سلالة كيش الأولى) وكيف أنه جعل البلدان تسـتقر لبسط سيطرته على المدن المجاورة[6].
ولهذا الملك أسطورة مشهورة عرفت باسـمه (أسـطورة أيتانـا) والتي تصور صعود هذا الملك إلى السماء لمقابلة الآلهة للحصول على نبـات العقم, وأفضـل مـا وصـل إلينـا من الأسـطورة هي النسخة المكتشفة في مكتبة آشـور بانيبـال, وهي معروفـة أيضـاً

---

[1] 04 حول أسم الملك ومدة حكمه ينظر: كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 473.
* لراك: تقع هذه المدينة في ناحية الحسينية في محافظـة واسـط.؛ حـول المدينة ينظر:
Briggs, B., Briefe statistics and notes, Sumer, Vol. XV, 1–2, 1959, p. 51.
[2] 05 حول الملك ومدة حكمه ينظر: باقر, طه. 1986, ص, 290.
* حول مدينة سبار ينظر الفصل الثاني.
[3] 06 حول الملك ومدة حكمه ينظر: باقر, طه. 1986, ص, 290.
* حول مدينة شروباك ينظر الفصل الثاني.
[4] 07 كريمـر, صـموئيل نـوح. 1973, ص, 473.؛ وكـذلك ينظـر: بـاقر, طـه. 1986, ص, 290.
[5] 01 حول أسماء الملوك ومدة حكمهم ينظر:
Jacobsen, Th., the Sumerian King List, Fourth Impression, Michigan, 1973, p. 80 ff.
[6] 02 حول الملك ومدة حكمه ينظر:– Jacobsen, Th., 1973, pp. 80–81.

من كسر تعود إلى العصر البابلي القديم وإلى العصر الأشوري الوسيط ومدونة بالخط المسماري وباللغة الأكدية[1]. ولقد صور أيتانا على الأختام الأسطوانية ولا سيما على أختام العصر الأكدي حيث يظهر مشهد يصور إنساناً على ظهر نسر[2]. ويبدو أن مسعى الملك في الحصول على نبات العقم قد نجح لأنه وحسب ما ورد في جداول الملوك السومرية فإن له أبن حكم بعده أسمه (باليخ) [3]. ولهذا الملك أسطورة أخرى هي أسطورة نزوله إلى العالم السفلي, وكيف إنه خلّد مع العظام وهناك دلائل تشير إلى سمو مكانته في عقائد بلاد الرافدين[4].

ب- أينيمباركسي:

بحسب ما ورد في جداول الملوك السومرية التي تذكر أنه الملك الثاني والعشرين ضمن سلالة (كيش الأولى) وحكم مدة 900 سنة قام خلال مدة حكمه بحملة عسكرية على بلاد عيلام أنتصر فيها وحصل على غنائم كثيرة[5].

وقد ثبتت حقيقة هذا الملك التاريخية من خلال نص صغير الحجم عثر عليه في مدينة (خفاجي) ويعود تاريخ تدوين النص إلى الدور الثاني من عصر فجر السلالات[6].

ج- أجا:

وهو أبن (أينيمباركسي) وورد أسمه على أنه الملك الثالث والعشرين ضمن سلالة (كيش الأولى), حكم مدة 625 عام[7].

وقد عاصر هذا الملك ملك الوركاء (جلجامش)

في حدود عام 2650 ق.م, وقد حدثت بينهم معركة دونت في نص يتألف من (115) سطراً, تتحدث كيف أن (أجا) حاكم (كيش) أراد بسط نفوذه على مدينة (الوركاء) وكيف أن (جلجامش) جمع المجلسين لإعطائه المشورة حول ما يفعله تجاه ذلك, وتتحدث كيف أن مجلس المحاربين طلبوا منه عدم

---

[1] 03 حول ملخص الأسطورة ينظر: ساكز, هاري. 1979, ص, 477- 481.

[2] Frankfort, H., Cylinder Seals, London, 1939, pp. 137 – 139.

[3] 05 حول الملك ومدة حكمه ينظر: Jacobsen, Th., 1973, p. 81.

[4] 06 كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 44.

[5] 07 باقر, طه. 1986, ص, 292.؛ وكذلك ينظر:,Jacobsen, Th., 1973 .81

[6] Jerrold, S. cooper. Sumerian and Akkadian Royal Inscription, Vol. 1, SARI, New Haven, 1986, p. 18.

[7] 02 كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 474.

الخضوع وضرورة حث الشعب على حمل السلاح, وتنتهي بذكر الصلح الذي تم بين ملكي المدينتين[1].

ويرد أسمه أيضاً في نص من نصوص التمال حيث ورد فيها كيف أن (أينيمباركسي) وأبنه (أجا) كانا أول ملكين شيدا معبداً للإلهة (ننليل) في الحارة المقدسة في مدينة

(نفر), ومن خلال هذه الإشارة ا لتاريخية نستدل على إن هذين الملكين الأخيرين من ضمن سلالة (كيش الأولى) كانا معاصرين لأول أربعة ملوك ضمن سلالة (الوركاء الأولى)[2].

د- ميسيلم (ميسالم):

وهو أحد ملوك سلالة (كيش الأولى) الذي لم يرد أسمه ضمن جداول الملوك السومرية, ولكن أستدل عليه من خلال النصوص المسمارية التي ورد فيها أسمه ومن أهمها دوره كحكم في النزاع بين دويلتي (أوما ولجش) إذ ورد فيها:

(استنادا إلى كلمته الثابتة (الإله أنليل), من أجل الإله ننكَرسو, ومن أجل الإله شارا, قام برسم الحدود, ميسالم, ملك كيش, بمسح الحقول, وأقام في المكان الذي مسحه مسلة)[3].

ويطلق أسم هذا الملك على الدور الثاني من عصر فجر السلالات, ويعود لهذا الملك نص مدون على رأس صولجان جاء فيه (ميسالم, ملك كيش, باني معبد الإله ننكَرسو, صنع هذا من أجل الإله ننكَرسو)[4].

---

[1] Jacobsen, Th., Primitive Democracy in ancient Mesopotamia, JNES, Vol. 11, 1940, p. 166.

وللمزيد عن الأسطورة ينظر: كريمر, صموئيل نوح. من ألواح سومر, ترجمة: طه باقر, بغداد, 1957, ص, 63.

[2] 04 باقر, طه. 1986, ص, 306.؛ وكذلك ينظر:

Sollberger. E., the Tummal Inscription, JCS, Vol. 16, 1962, p. 40 ff.

[3] 05 رشيد, فوزي. 1988, ص, 23.

[4] Jerrold, S. Cooper, SARI, 1986, p. 19.

2. سلالة الوركاء الأولى:
حكم في هذه السلالة أثنا عشر ملكاً مدة 2310 عام, مؤسس السلالة وأول ملوكها هو الملك (ميسكيكاشر), ويرد أسمه في جداول الملوك السومرية على انه أبن الإله شمش(أوتو) ويذكر مع أسمه عبارة (أنه ذهب إلى البحر وصعد الجبال وحكم بصفته سيداً ثم ملكاً)[1].

وأشهر ملوك السلالة :
أ. أنميركار:
وهو أبن (ميسكيكاشر) ملك الوركاء الذي شيد مدينة الوركاء حكم مدة 420 عام[2]. وقام هذا الملك بالجمع ما بين قسمي مدينة الوركاء (أي-أنّا) و(كولاب), وجعل منها مدينة واحدة يحيط بها سور كبير[3].
وحدثت في زمن حكم هذا الملك معركة بين مدينة (الوركاء) ومدينة (أرتا)*, وذلك في حدود عام 2600 ق.م بعد أن وجه الملك (أنميركار) أنظاره نحو مدينة (أرتا), والتي كانت غنية بالمعادن والأحجار ومن المواد الأخرى التي تحتاج أليها مدينة (الوركاء), وتفصل مدينة (أرتا) عن مدينة (الوركاء) سبعة سلاسل جبلية, وهي تقع فوق قمة جبل يصعب الوصول أليها, وعلى الرغم من تلك الصعوبات فقد أصر (أنميركار) على إخضاع تلك المدينة وجعل أهلها وحاكمها ومواردها تحت سيطرته فقام بشن الحرب عليها بعد أخذ الأذن بالحرب من الإلهة (إنانا) , وتدور أحداثها بإرسال (أنميركار) رسائل عديدة تحتوي على تهديد وتحدٍ لحاكم (أرتا) إذا لم ينفذ شروطه, وإرساله الأحجار الكريمة والفضة إلى معبد الإلهة (إنانا) في الوركاء, وبناءه معبد مدينة (أريدو) وتزيينه, ولكن للأسف فالنص غير كامل[4].

---

[1] باقر, طه. 1986, ص, 292.؛ وحول أسماء ملوك السلالة ومدة حكمهم ينظر: :كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص. 274 – 275.؛ وكذلك ينظر:Jacobsen, Th., 1973, pp. 85 – 93.

[2] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 474.؛ وكذلك ينظر:,Jacobsen Th., 1973, p. 9

[3] باقر, طه. 1986, ص, 306.

[4] حول أحداث المعركة ينظر: كريمر, صموئيل نوح. 1957, ص, 63 – 69.

*أرتا: وهي مدينة تقع في الأجزاء الغربية من إيران ما بين مدينتي الشوش وديزفول.
حول المدينة ينظر: رشيد, فوزي. موسوعة الجيش والسلاح, ج1, بغداد, 1987, ص, 87.

ب. جلجامش:

ورد أسمه على أنه الملك الخامس ضمن سلالة (الوركاء الأولى)، حكم مـــدة 126 عـــام, وهـــو أبن (لـــوللا) الكـــاهن الأعلى في (كولاب)[1]. ويذكر على أنه هو الذي شـيد سـور مدينـة الوركـاء, إذ تم العثور على بقايا سور مدينة الوركاء المشيد باللبن المستوي المحدب حيث ذكر أسم الملك (جلجامش) على عدد منها[2] وقد ذكـره مع أسم أبنه (لوكال بندا) في نص تمال ذكر فيه تجديد بناء معبد الإلهة (ننليل) في مدينـة (نفـر) وللمـرة الثانيـة, وعاصـر الملـك (جلجـامش) الملـك (ميس – آني – بـدا) مؤسـس سـلالة (أور الأولى)[3]. والملـك جلجـامش هـو البطـل السـومري الـذي تعـرف عنـه ملحمـة عـرفت باسـمه (ملحمـة جلجـامش)* والـذي أصـبح رمـزاً للبطولة والمثال المضحي في سبيل الحصول على الخلود وقهر الموت, وخلدته قصائد وأساطير كثيرة, وأصبح هو وصديقه (أنكيـدو)، من المواضـيع الـتي مثلت على الأعمـال الفنيـة والأختـام الأسـطوانية, ومن تلـــك اللوحـــة المطعمـــة على بـــدن القيثـــارة من أور حيث يصور(جلجامش) وهو متعري الجسم وهو ممسـك بثـورين لهمـا رأس إنسان وهذا المشهد يمثل الحقل الأول من أربعة حقول[4].

3. سلالة أور الأولي:

حكم في هذه السلالة أربعة ملوك حكموا مدة 177 عام[5]. ومن أشهر ملوك هذه السلالة:

أ. ميس-آني- بدا:

وهـو مؤسـس سـلالة أور الأولى حكم على وفـق مـا جـاء في جداول الملـوك مـدة 80 عـام[6]. ويبـدو إن هـذا الملـك هـو الـذي قضـى على سـلالة كيش الأولى وسـيطر على نفـر لـذلك أطلـق عليـــه لقب (ملـــك كيش), وهـــذا الملـــك كـــان معاصـــراً إلى

---

[1] Jacobsen, Th., 1973, p. 91.

[2] باقر, طه. ملحمة جلجامش, بغداد, 1980, ص, 50.

[3] Jacobsen, Th., 1973, p. 91 – 93.

[4] بارو, أندريه. 1977, ص, 200.

*حـول ملحمـة جلجـامش ينظـر: بـاقر, طـه. 1980, ص, 1 ومـا بعـدها.؛ وكذلك ينظر:

Kramer, S.N., Gilgamish and the land of Living, JCS, V. I, pp. 3 – 64.

[5] حـول أسـماء الملـوك ومـدة حكمهم ينظـر: كريمـر, صـموئيل نـوح. 1973, ص, 475.

[6] نفس المصدر السابق.

(جلجامش) ملـك الوركـاء[7]. وقـد ورد أسـم هـذا الملـك في نص منقوش على آجره رخامية في معبد الإلهـة (ننخرسـاك) في تـل العبيد جاء فيه (آنيبادا ملك أور ابن ميس- آني- بدا ملك أور شيد بيتاً لننخرساك)[2]. كما عثر على أختام تحمل أسم هذا الملك[3].

ب. آنيبادا:

لم يرد ذكر أسم هذا الملك ضمن جداول الملـوك السـومرية, ولكن تم التعـرف عليـه من خلال ذكـر أسـمه في أكـثر من نص ومنها نص التمال السـابق الـذكر بمناسـبة تشـييده لمعبـد الإلهـة ننخورسـاك في تـل العبيـد, كمـا عـثر في تـل العبيـد على خـرزة ورقيمين طينيين وأناء نقش عليهم أسم هذا الملك[4].

كمـا أن هنـاك ذكـر لملكين همـا ميس- كلام- دوك و آكلام- دوك الذين لم يذكر أسميهما في جداول الملوك السـومرية ولكن عـثر على أسميهما منقوشاً على الأختام الأسطوانية والطاسـات الـتي تم العثـور عليهـا في مقـبرة أور* الـتي تعـد من أهم آثـار هـذه السلالة والتي عثر في داخلها على لقى عديدة ومختلفة[5].

4. سلالة أوان:

على وفق ما جاء في جداول الملوك السـومرية فـإن أور ضـربت بقوة السلاح, انتقلت الملوكية إلى مدينـة أوان*, حكم فيهـا ثلاثـة ملوك مدة 356 عام, ولا تعرف أسباب انتقال الملوكية (الزعامة السياسية) إلى خـارج بلاد الرافـدين ولا الظـروف الـتي أدت إلى أعادتها إلى بلاد الرافدين مرة أخرى[6].

06[1] الأحمد, سامي سعيد. المدخل إلى تاريخ العالم القديم, القسـم الأول, العراق القديم, ج1, بغداد, 1983, ص, 250.

07[2] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 440.؛ وكذلك ينظر:
Sollberger, E., IRSA, 1986, pp. 41- 42.

[3] Sollberger, E., Note on the Early Inscription from Ur and Al-Ubaid, Iraq, Vol.XXII, 1960, p, 70.

[4] Sollberger, E., 1960, p. 71.

[5] Op.cit. p. 73.

* وحول المقبرة الملكية في أور ينظر الفصل الخامس, المبحث الأول.

03[6] حول أسـماء الملـوك ومـدة حكمهم ينظـر: كريمـر, صـموئيل نـوح. 1973, ص, 475.

*مدينة أوان: وهي مدينة عيلامية تقع إلى الشـمال الشـرقي من الشـوش وقرب ديزفول. حـول المدينـة ينظـر: الأحمـد, سـامي سـعيد. 1983, ص, 254.

5. سلالة كيش الثانية:
بعد أن ضربت أوان بقوة السلاح(وهي عبارة تذكر بعد انتهـاء أي سـلالة وانتقـال إلى مدينـة أخـرى) انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة كيش, حكم في هذه السلالة ثمانية ملوك مدة 3792[1]. أو 3795 عام[2]. وأسم الملك الأول تالف, ولم تعثر على آثار أو كتابات تعود لملوك هذه السلالة.

6. سلالة خمازي(همازي):
بعد أن ضـربت كيش بقـوة السـلاح, انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة خمازي (همازي) وحكم فيها ملـك واحـد هـو المـدعو (خـدانش) مدة 360 عام[3]. وهناك من يرى إن هـذه المدينـة تقـع خـارج بلاد سومر بين الزاب الأعلى وديالى, أو أنها تقع في بلاد عيلام[4].

---

[1] Jacobsen, Th., 1973, p. 97.

[2] حول أسماء الملوك ومدة حكمهم ينظر: كريمر, صموئيل نـوح. 1973, ص, 475.؛ وكذلك ينظر: باقر, طه. 1986, ص, 294.

[3] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 475.؛ باقر,طه. 1986, ص, 294.

[4] باقر, طه. 1986, ص, 312.

7. سلالة الوركاء الثانية:
بعـد أن ضـربت مدينـة خمـازي أو همـازي انتقلت الملوكيـة إلى مدينة الوركاء, حكم في هذه السلالة ثلاثة ملـوك مـدة 187 عـام الاسم الأول مخروم ثم ضربت المدينة
بالسلاح وانتقلت ا لملوكية إلى مدينة أور[1].

8. سلالة أور الثانية:
بعد أن ضربت مدينة الوركـاء بقـوة السـلاح انتقلت الملوكيـة إلى مدينة أور, حكم في هذه السـلالة أربعـة ملـوك مـدة 116 عامـاً, وهي مصابة بالتلف ثم ضربت المدينة بالسـلاح وانتقلت الملوكيـة إلى مدينة أدبا[2].

9. سلالة أدبا:
بعد أن ضربت مدينة أور بقوة السلاح انتقلت الملوكية إلى مدينة أدبا وحكم في هذه السلالة ملك واحد هو (لوكَـال أنيمنـدو) مـدة 90 عام[3].
وقد عثر على نص لهذا الملك يذكر فيها أنه بسط نفوذه على بلاد الرافـدين ووصـف نفسـه بأنـه ملـك الجهـات الأربعـة, وكيـف أن الوفود قد جـاءت لـه بـالقرابين من عيلام إلى الوركـاء إلى معبـد مدينة أدبا[4].

10. سلالة ماري:
بعد أن ضـريت مدينـة أدبـا بقـوة السـلاح انتقلت الملوكيـة إلى مدينة ماري إذ حكم فيهـا سـتة ملـوك مـدة 136 عامـاً والأسـماء معظمها تالفة[5]. أسم الملك الأول في هذه السلالة هـو (أيلشـو) الـذي حكم مـدة 30 عامـاً[6]. وورد أسـمه في نص منقـوش على قدح ورأس صولجان[7].
11. سلالة كيش الثالثة:

---
[1] Jacobsen, Th., 1973, p. 101.
[2] كريمـر, صـموئيل نـوح. 1973, ص, 476.: وكـذلك ينظـر:,Jacobsen .Th., 1973, p. 101
[3] كريمر. صموئيل نوح. 1973, ص, 476.؛ باقر, طه. 1986, ص, 294.
[4] عباس, منى حسن. الجيش والسلاح في العراق القديم منذ عصـر فجـر السلالات حتى نهاية العصر الأكدي, رسالة دكتـوراه غـر منشـورة , جامعـة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, 1997, ص, 37.
[5] حول الملوك ومدة حكمهم ينظر: باقر, طه. 1986, ص, 294 – 295.
[6] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 476.؛ باقر, طه. 1986, ص, 294.
[7] Sollberger, E., 1960, p. 73.

بعد أن ضـربت مدينـة مدينـة مـاري بقـوة السـلاح انتقلت الملوكيـة إلى مدينـة كيش وحكمت فيهـا ملكـة واحـدة هي (كوبـاوأو كوبابـا) وتعني(صاحبة الحانة) مدة 100 عاماً, والـتي ثبتت أسـس كيش ووطدت الحكم فيها[1].

12. سلالة أكشاك:

بعـد أن ضـربت مدينـة كيش بقـوة السـلاح انتقلت الملوكيـة إلى مدينة أكشاك, حكم في هذه السلالة ستة ملوك مدة 99 عام[2].

13. سلالة كيش الرابعة:

بعد أن ضربت مدينة أكشاك بقـوة السـلاح, انتقلت الملوكيـة إلى مدينة كيش, حكم في هذه السلالة سبعة ملـوك مـدة 491 عـام, ثم دمـرت كيش بقـوة السـلاح وانتقلت الملوكيـة إلى مدينـة الوركاء, وحكم فيه ملك واحد هو لوكَال زاكَيزي مدة 25 عام[3].

هـذا مـا ورد عن السـلالات الـتي حكمت في عصـر فجـر السـلالات في جـداول الملـوك السـومرية, ونسـتعرض الآن عن السلالات التي أغفل ذكرها في جـداول الملـوك السـومرية وهمـا سلالتا (لجش وأوما) واللتان أستدل عليهمـا وعلى أهم ملوكهمـا من خلال النصـوص المسـمارية وأهمهـا تلـك الـتي دونت عليهـا الـنزاع الطويـل بين المـدينتين وذكـر أقـدم معاهـدة في التـاريخ بينهما بوساطة مدينة كيش في زمن ملكهـا ميسـالم والـذي كـان حكمـاً ناجحـاً في ذلـك الـنزاع وفي تحديـد الحـدود الفاصـلة بين المدينتين ووضع مسلة في ذلك المكان, ولا يعـرف سـبب إغفـال ذكر هاتين السـلالتين ضـمن جـداول الملـوك السـومرية و وفيمـا يأتي سنستعرض أهم ملوك السلالتين:

---

[1] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 476.؛ وكذلك ينظر:
Jacobsen, Th., 1973, p. 151.

[2] حول أسماء الملوك ومدة حكمهم ينظر: كريمر, صـموئيل نـوح. 1973, ص, 476.؛ باقر, طه. 1986, ص, 295.؛ وكذلك ينظر:
Jacobsen, Th., 1973, p. 107.

[3] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 476 – 477.؛ وكذلك ينظـر: بـاقر, طه. 1986, ص, 295.؛ وكذلك ينظر:
Jacobsen, Th., 1973, p. 107 – 11.
* وحول لوكَال زاكَيزي والسلالة التي أسسها ينظر الفصل الثالث, المبحث الثاني.

14. سلالة لجش الأولى:

وهي من أهم السلالات التي حكمت في بلاد الرافـدين في عصـر فجــر الســلالات وملــوك هــذه الســلالة هم (اين- خين- كَـال, كورســار, أورنانشــة, آكوركــال, إيأنــاتم, إينأنــاتم الأول, أنتمينــا, إينأناتم الثاني, إيتنارزي, لوكَالندا, وآخر ملوك هذه السلالة هو أوروانمكَينا – القراءة السابقة لأسمه هي (أوروكاجينا) [1].

وتعد نتائج التنقيبات التي قامت بها البعثة الفرنسـية في (لجش) عام 1877 م على قـدر كبـير من الأهميـة , إذ زودتنـا بمعلومـات مهمة من خلال الوثائق والنصوص التي تم العثور عليهـا في أثنـاء التنقيبات, ومن أهم الوثائق هي الوثائق الـتي صـورت لنـا الـنزاع بين لجش وأوما ومعاهدة الصلح كمـا ذكـرت سـابقاً. ومن أشـهر ملوك هذه السلالة:

أ. أور نانشة:

لا يعرف عن أصل هذا الملك أي معلومات, وعلى ما يبـدو أنـه تربع على العرش من دون أن يكون من عائلة ملكية, حيث يــذكر إن الإلهة (نانشة) هي الـتي اختارتـه للملوكيـة , ويـذكر بأنـه من أصل جزري من المنطقـة الواقعـة إلى ا لغـرب من بلاد سـومر[2].

ويظهـر من ترجمـة الألـواح الـتي كشـفت عنهـا تنقيبـات البعثـة الفرنسية , أن المؤسس الحقيقي لسلالة لجش هو (أور نانشــة) والذي حكم في حـدود 2520-ـ 2490 ق.م, على الـرغم من أن هـذا الملـك يـذكر في كتاباتـه أسـمي والـده (كـوني دو) وجـده (كورسار) ولكن لم يذكر أنهما سبقاه في حكم سلالة لجش, غير أن النصوص التاريخية تشـير إلى إن هنـاك ملوكـاً آخـرين سـبقوا (أور نانشة) في الحكم, إذ عثر على نص مدون يعود في تاريخــه تدوينه إلى زمن الملك (ميسالم) حاكم مدينـــــــــــــــة (كيش) السالف الذكر ورد فيه أسم (أين- خين- جال), على أنــه ملــك سـلالة (لجش), كمـا إن المعاهـدة ترجـع زمن الـنزاع بين دويلتي (أوما ولجش) إلى زمن الملك (ميسالم) والذي كـان الحكم في ذلـك الـنزاع, وتـاريخ حكم هـذا الملك يسبق تاريخ حكم (أور نانشة) بجيلين على الأقل[3].

وعندما جاء (أور نانشة) إلى الحكم كانت مدينة (لجش) مخربـة فعزم على إعادة بنائهـا, وخلـف وراءه خمسـين نصـاً مـدوناً على ألواح طينية وقواعد أبواب وعلى الآجر ومسامير تمجـد الأعمـال

3[1] رشيد, فـوزي. 1988, ص, 18.؛ حـول أوروأنكَينـا ينظـر الفصـل الرابـع المبحث الثاني.

1[2] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 71.

2[3] رشيد, فوزي. 1988, ص, 13.

التي قام بهـا, حيث تـذكر بنـاءه معابـد للآلهـة (نانشـة وننكَرسـو وانكي وننـار), وكـان الملـك (أور نانشـة) قويـاً حيث يـذكر في نصوصه إلى أنه قد سيطر على عدد من الأقطـار الأجنبيـة والـتي تقــع وراء الخليج العــربي إذ ورد في النص مــا يلي (إن ســفن دلمـون جلبت خشـباً كإتـاوة من أقطـار أجنبيـة), كمـا قـام ببنـاء أسوار المدينة وحفر الترع وشق القنوات وأمر بصنع عدة تماثيـل لمختلف الآلهة[1]. و تعود له عدة أعمال فنية منها تمثال صغير يصوره وهو واقفاً مشبك اليدين في حالة التعبد وله شـعر طويـل ومجعد[2]. ويعود أليه نص جـاء فيـه (أور نانشـة أمـير لجش, أبن كورسـار, بـنى معبـد للإلـه ننكَرسـو, ومعبـد للإلهـة نانشـة, وبـنى الأبزوباندا)[3].

ب. إيأناتم:

وهو من أشهر ملوك سلالة (لجش), تمكن خلال فترة حكمه من أن يحقق النصر على مدينة (أوما), والتي كما سبق وذكـرت أنهـا تمكنت في زمن ملكهــا (أوش) من الســيطرة على ســهل (كويــدأنا)ونقض المعاهــدة وإزالــة النصــب الــتي أقامهــا المـــــلك (ميسالم) على الحدود الفاصـلة بين المـدينتين[4]. وبعـد انتصـاراته تلك على مدينة (أوما) التي خلدها في مسلة عرفت بين الباحثين باسم (مسـلة العقبـان) وجـه أنظـاره نحـو بلاد عيلام وتمكن من السيطرة على بعض المدن, فقام أحد حكام مدينـة (أوروا) بشـن هجوم على مدينة (لجش) ولكن أيأناتم تمكن من صد الهجوم[5].

ونتيجـة إلى تلـك الانتصـارات الـتي دفعت (إيأنـاتم) على تلقيب نفسـه (ملـك كيش) و(أمـير لجش), حيث ورد في نص يعـود لـه (هو الذي أخضع جميع بلاد الأعداء), وذلك بعد أنتصاراته المتتالية وشنه لحروب ناجحة على مدن (أور, كيش, أكشاك, ماري)[6].

وله نص نقش على آجـره يخلـد فيـه أنتصـاراته على مدينـة أومـا وعيلام ومدن أخـرى جـاء فيـه (إيأنـاتم أنسـي لجش, الـذي منح القـوة من قبـل الإلـه إنليـل, والـذي يغـذى على الـدوام من قبـل

---

[3] [1] كريمر, صموئيل نوح. 1973و ص, 441.؛ وكذلك ينظر:
Sollberger, E., IRSA, 1986, p. 44.؛ Jerrold, S. Cooper., SARI, 1986, pp. 23- 30.

[4] [2] لامبرت, موريس. 1952, ص, 88.

[3] Sollberger, E., IRSA, 1986, p.44.

[1] [4] رشيد, فوزي. 1988, ص, 14.

[2] [5] لامبرت, موريس. 1952, ص, 88.

[3] [6] رشيد, فوزي. 1988, ص, 14.؛ وحـول المسـلة ينظـر الفصـل االرابـع, المبحث الرابع, الجيش والسلاح.

ننخورساك بلبنها, والذي أعلن أسـمه ننكَرسـو, والـذي اختـير من قبل الإلهة نانشة, في قلبها, أبن آكوركال , أنســي لجش فتح بلاد عيلام وفتح أوروا وفتح أوما وفتح أور, في ذلك الوقت حفـر بـئراً وشيد جدرانها بآجر مفخور لننكَرسـو, في باحـة معبـده الواسـعة, إلهــه (إلــه إيأنــاتم الشخصــي) شــولوتولا, عندئــذ أحب ننكَرســو إيأنـاتم)[1]. و يـذكر هـذا الملـك في كتاباتـه أنـه حصـل على ملوكيـة سومر وأتخذ لقب ملك كيش وهو اللقب الذي كـان يرمـز إلى أتسـاع السلطة السياسية, مما تقـدم نسـتنتج أن مدينـة لجش في زمن حكم أيأناتم بلغت من الازدهار وأتسـاع السـلطة درجـة بحيث أنهـا بسطت نفوذها على جميع بلاد سومر [2].

ج. أنتمينا:

وهو أبن الملك (إينأناتم الأول) شـقيق (إيأنـاتم) وقـد خلـف أبـاه في الحكم في حدود عام 2425 ق.م, وصلت ألينا كتابات عديـدة تعود إلى هـذا الملـك, ورد فيهـا الـنزاع بين لجش وأومـا وبشـكل مفصل أكثر من أي نص آخر, ولهذا يعد نص هذا الملك أقـدم نص تاريخي بالمعنى الدقيق لهـذه الكلمة[3]. وعاصـر هـذا الملـك ملـك أومـا (أورلومـا), الـذي نقض المعاهـدة وأمتنـع عن دفـع الجزيـة فضلاً عن قيامه بتحطيم المسلات المقامة على الحـدود الفاصـلة وألقاهـا في النـار وتجفيـف قنـوات الميـاه, ممـا أدى إلى نشـوب الحرب بين المدينتين مـرة أخـرى كـان النصـر إلى جـانب أنتمينـا والذي لاحق فلول جيش أورلوما وقتـل الكثـير منهم[4]. وتعـود إلى هذا الملك نصوص عديدة ومن تلـك النصـوص نص منقـوش على أناء من الفضة كرس للإله ننكَرسـو جـاء فيـه: (ننكَرسـو, فـارس إنليل الأول, انتمينا أنسي لجش, الذي اختارتـه نانشـة في قلبهـا, أنسي ننكَرسو العظيم, أبن إينأناتم أنسي لجش, صـنع لننكَرسـو, الملك الذي يحبه, أناء من الفضـة النقيـة, في أي- نينـو من أجـل حياته في ذلك الوقت كان دودو هو السانجا لننكَرسو)[5].

---

[1] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 442.؛ وكذلك ينظر:
Jerrold, S. Cooper. SARI, 1986, PP. 42- 43.

[2] باقرو طه. 1986, ص, 316.

[3] باقر, طه. 1986, ص, 318- 319.

[4] رشيد, فوزي. 1988, ص, 15.؛ باقر, طه. 1986, ص, 319- 320.

[5] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 454.؛ وكذلك ينظر:
Jerrold, S. Cooper. SARI, 1986, p. 60.

و(دودو) كـان لـه دور مهم في الـنزاع على السـلطة حيث كانت له سلطة واسعة وله كتابات عديـد, منـه نص منقـوش على كتلة من الحجر مربعة الشكل جاء فيها :
(لننكَرسو, في معبد أي- نينو, جلب سـانجا ننكَرسـو, جلبـه (هـذا الحجر) من أوروا وصنع منـه رأس هراوتـه, دودو سـانجا ننكَرسـو الأول)[1].
ويعتبر (انتمينا) آخر حـاكم قـوي ضـمن سـلالة لجش, خلفـه أبنـه المدعو (إينأناتم الثاني), وصل ألينا نص منقوش على مزلاج بـاب يعود إلى هذا الملك جاء فيه:
(لننكَرسو, فارس إنليل الأول , جدد إينأناتم الذي اختارتـه نانشـة في قلبهـا, أنسـي ننكرسـو أبن أنتمينـا أنسـي لجش, لننكَرسـو معصـرة خمـره, إن إلـه إيأنـاتم الشخصـي, الرجـل الـذي جـدد معصرة خمر ننكَرسو هو شول أوتولا)[2].
وأعقب هذا الملك في الحكم ملكان لم يدم حكمهما طـويلاً همـا (ايتنـارزي ولوكَالنـدا) وكانـا من طبقـة الكهنـة ووصـلتنا من زمن حكم هذين الملكين العديد من النصوص الاقتصـادية الـتي تعرفنـا من خلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية[3].
وآخر حكام هذه السلالة هو الملك (أوروانمكَينا)[4].

15. سلالة أوما:

إن المعلومـات المتـوفرة لـدينا عن هـذه السـلالة لا تتعـدى المعلومات التي أوردتها معاهدة الصلح بين أومـا ولجش, وفضـلاً عن هذه المعاهدة هناك المعلومات التي وردت في لوح آخر يعود في تاريخـه إلى (بـرا أيـروم) زوجـة ملـك أومـا المـدعو (كش-شاكيدو), حيث ذكـرت فيهـا أسـم والـدها(أورلومـا) وأسـم جـدها (أيناكلي) وأسم زوجها وأسم والد زوجها (إل), وفائدة هذا اللوح هو أنه عرفنا بالتتابع الزمني لملوك هذه السلالة, وعرفنا بأسـماء ملـوك لم يـرد ذكـرهم في معاهـدة الصـلح وملـوك السـلالة هم (أوش, أيناكلي, اينادامو, أورلوما, إل, كيش شاكيدو وزوجتـه بـرا أيروم, بوبو, لوكَال زاكَيزي)[5].

ومن أهم ملوك السلالة :

---

[2][1] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 454.
[2] Jerrold, S. Cooper. <u>SARI</u>, 1986, p. 61.
[4][3] باقر, طه. 1986, ص, 320.
[5][4] حول أعمال وإصلاحات أوروانمكينا ينظر الفصل الرابع, المبحث الثاني.
[6][5] رشيد, فوزي. 1988, ص, 17 – 18.

أ . أوش:

عاصر هذا الملك حاكم (لجش) المدعو (آكوركال), إذ إن هذا الأخير لم يستطع الوقوف بوجه حاكم أوما الذي نقض معاهدة الصلح التي عقدت بين الطرفين حول سهل (كوأيدنا), والذي تم تحت أشراف حاكم كيش (ميسالم), وكذلك فانه لم يتمكن من منع استغلال سكان (أوما) للسهل, وتذكر النصوص أن سكان أوما قد استمروا في ذلك حتى مجئ الملك (إيأناتم) الذي أستطاع أن يسيطر على السهل مرة أخرى, وذلك في زمن ملك أوما أبن الملك (أوش) المدعو (ايناكلي), ولم يكتف بطردهم بل سمح لهم بزراعة بعض أقسام السهل على أن يدفعوا إلى حكام سلالة لجش حصة من محصول الأراضي التي سمح لهم بزراعتها[1].

ب . أورلوما:

عاصر هذا الملك حاكم لجش المدعو (انتمينا), والأول قام بنقض المعاهدة بين المدينتين حول السهل الذكور سابقاً من جديد, والذي لم يكتف بعدم دفع الجزية التي تم الاتفاق عليها مقابل زراعة بعض أقسام السهل, بل أنه أقدم على تجفيف قنوات الحدود وحطم المسلات التي أقيمت على الساتر الترابي وألقاها في النار, مما أدى إلى نشوب حرب بين السلالتين كان النصر فيها إلى جانب ملك لجش (أنتمينا) والذي لاحق فلول الملك (اورلوما) وقتل الكثير منهم[2].

وأهم ملوك هذه السلالة وأشهرهم هو آخر ملوكها ومؤسس سلالة الوركاء الثالثة المدعو (لوكَال زاكَيزي), الذي في فترة حكمه أنتقلت السيادة إلى دويلة أوما, ثم أسس سلالة الوركاء الثالث.

---

[1] رشيد, فوزي. 1988, ص, 13- 14.
[2] المصدر السابق. ص, 14- 15.

المبحث الثـاني: لوكَـال زاكَـيزي ونهايـة عصـر فجـر السلالات:

(لوكَال زاكَيزي) هو آخر حكام دويلة (أوما) ومؤسس سـلالة الوركـاء الثالثـة, وكـان ينتمي إلى طبقـة الكهنـة فقـد كلن أبـوه (آواوا) والقراءة السابقة له (بوبو) كـاهن الإلهـة (نيصـابا) إلهـة دويلة أوما, وهو على الأرجح يعود لأصول جزرية كمـا يشـير أسـم أبيه إلى ذلك[1].
ويبـدو من مجريـات الأحـداث إن (لوكَـال زاكَـيزي) جهـز جيشـاً وقاده وحقق انتصارات كثيرة, وذلـك يـدل على مقـدرة عسـكرية عالية وبراعة في فنون الحرب, إذ تـذكر النصـوص أنـه أتجـه إلى مدينـة(لجش) وأعمـل فيهـا السـيف وأضـرم فيهـا النـار وأحـرق مبانيها مثـل مـا فعـل في مـدن عديـدة تجـاه المـدن الـتي أبـدت مقاومة عسكرية له, وأسـقط مـدن لجش الواحـدة تلـو الأخـرى, ومــل يشــير إلى ذلــك أن آخــر حكــام ســلالة لجش المــدعو (أوروأنمكَينا) أتخذ في سنة حكمه الأخيرة لقب (ملـك كَرسـو), دلالة على تقلص نفوذه أمام زحف (لوكَال زاكَيزي) بجيشه[2].
وعلى مـا يبـدو أن الملـك (أوروأنمكينـا) حـاكم لجش, تمكن من النجاة بحياته, حيث أنه خلف لنا نصاً طويلاً يمثـل نص رثـاء ينـدب فيه ما حل بمدينة لجش ومعابدها وأهلهـا ومـا حـل ببقيـة المـدن ومعابدها التي سيطر عليها لوكَال زاكَيزي بجيشه, وينزل اللعنـات الإلهية على أعمال (لوكَال زاكَيزي) وما أقترفـه من قتـل وحـرق وتـدمير, وأن تحـل اللعنـات عليـه وعلى من سـانده, وجـاء في النص:
(لقـد أشـعل رجـل أومـا النـار في أيكسـورا, وأشـعل النـار في الأنتاسـورا, ونهب معدنـه الثمين, وحجـره اللازوردي الثمين, لقـد اسـتولى على قصـر تـيراش, ووضـع يديـه على الأنبرونـدا, لقـد استولى على مزار أوريما, عـرش إنليـل, وعلى مـزار أور عـرش أوتـو, لقـد اسـتولى على آحـوش, ونهب معدنـه الثمين وحجـره اللازوردي الثمين, لقـد وضـع يديـه على الأيبابـار, ونهب معدنـه الثمين, وحجـره اللازوردي الثمين,.... الخ), ثم في نهايـة النص اللعنة جاء فيها (لأن رجل أوما دمر آجـر لجش, فإنـه قـد أرتكب إثماً بحق الإله ننكَرسو, إنـه (أي الإلـه ننكَرسـو) سـيقطع اليـدين اللتين تطاولتا عليه, إنه ليس ذنب أوروأنمكينا ملك كَرسو, عسى

---

[1] باقر, طه. تاريخ العراق القديم, ج1, 1980, ص, 111.
[2] باقر, طه. 1986, ص, 323.

أن تجعله نيصابا إلهة لوكَال زاكَيزي, إنسي أوما يتحمل مسـؤولية هذه الآثام جميعها)[1].
وبهذا يكون(لوكَال زاكَيزي) قـد أنهى الصـراع الطويـل والـدامي بين دويلتي (أوما ولجش), والذي أستمر مدة طويلة من الزمن , ولعل ممـا سـهل هـذا الانتصـار فضـلاً عن مـا يتحلى بـه (لوكَـال زاكَيزي) من مقدرة عسكرية أحـوال مدينـة لجش الداخليـة, كمـا أن الإصلاحات التي قام بهـا (أوروأنمكينـا) لم يسـنح لهـا الـوقت الكافي لتـؤتي ثمارهـا في اسـتتباب الأمن والاسـتقرار, كمـا أنهـا لاقت مقاومة ومعارضـة من جـانب الطبقـات المتنفـذة وأحـدثت خللاً وعدم الاستقرار[2].
وأتبـع (لوكَـال زاكَـيزي) خلال سـنوات حكمـه الطويلـة سياسـة الفتوحات العسكرية فقد أتجه بجيشه جنوبـاً باتجـاه مدينـة (أور) وبعض المدن المجاورة, ثم سار بجيشه واتجـه شـمالاً إلى مدينـة (كيش) وسـيطر عليهـا, ثم دخـل (الوركـاء) واتخـذها عاصـمة لـه مقراً لحكمه[3]. وأسـس فيهـا سـلالة حاكمـة هي (سـلالة الوركـاء الثالثة), وحكم فيها ملك واحد هو (لوكَال زاكَيزي) مدة 25 عــام, كما ورد في قائمة الملوك السومرية[4].
ولكي يضـفي (لوكَـال زاكَـيزي(على نفسـه هالـة من القدسـية والتبجيـل وليقـدم تسـويغاً يشـحذ بـه جنـده ويبسـط نفـوذه على عمـوم البلاد, فقـد أتخـذ لنفسـه ألقابـاً ملكيـة ذات طـابع ديـني وكهنوتي منها لقب (ملك الوركاء), وأتخذ لقباً جديـداً هـو (ملـك الأقاليم), ولقب
(ملـك سـومر), وكمـا ذكـرت فإنـه سـيطر على مدينـة)كيش والمدينة المقدسة في نفر(, ويذكر في نصوصـه أنـه المولـود من قبل الإلهة نيصابا, والـذي أعجب بـه الإلـه أوتـو, وأنـه مقـرب من الآلهـة العظـام , الـذين تفضـلوا عليـه بـالقوة والحكمـة والاسـم المبجل بين الأسماء, وكيـف أنـه ولـد وترعـرع بـوحي وعنايـة من قبل الآلهة[5].
وجاء في نص له منقوش على إناء مكـرس للإلـه (إنليـل): (إنـه الابن المولود من قبل الإلهـة نيصـابا, والـذي أطعم اللبن الطـاهر

[3][1] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 463- 464.
[4][2] الطعان, عبد الرضا. 1981, ص, 95.
[3] Delaporte, L., Mesopotamia, the Babylonian and Assyrian Civilization, London, 1925, p. 22 ff.
وكذلك ينظر: ساكز, هاري. 1979, ص, 67.
[4] Jacobsen, Th., 1973, p. 111.
[3][5] ساكز, هاري. 1979, ص, 67.؛ وكـذلك ينظـر: بوتـيرو, جين, وآخـرون. 1986, ص, 93.

من قبل الإلهـة ننخورسـاك, والابن البكـر لسـيدة الوركـاء), وورد في نص آخر(إن الإلـه إنليـل, ملـك كـل الأقطـار, أعطى لأمـيره المحبـوب لوكَـال زاكَـيزي, ملكيـة البلاد ووجـه إليـه أعين النـاس (سكان البلاد) من الشرق إلى الغرب (من شروق الشمس إلى غروب الشـمس), وأخضـع جميـع النـاس لـه, عندئـذ توجـه جميـع الناس من البحر الأسـفل على طـول نهـري دجلـة والفـرات, إلى البحر العلوي نحوه, ومن الشرق إلى الغـرب, ولم يبـق إنليـل أي منافس له, واسـتلقى (سـكان) جميـع الأقطـار في المـروج تحت حكمه, وانحنى جميع رؤساء سومر, وحكام الأقطار الأجنبيـة كلهـا أمامه في الوركاء, وفقـا إلى (مي) أي (نـاموس الإمـارة), ومن خلال هـذا النص نجـد كيـف أن)لوكَـال زاكَـيزي(يضـفي شـرعية لحكمه, ويقطع دابـر كـل معـارض, وكيـف أن أوامـره ذات طـابع قدسي وتوجب له الطاعة والتنفيذ, لأنه مفوض من الآلهة بكل ما يفعل[1].

ومن كل ما تقدم نجد أن)لوكَال زاكَـيزي(قضـى سـنوات حكمـه بالفتوحـات العسـكرية, وكيـف انـه خلال هـذه الحـروب دانت لـه الكثـير من المـدن في بلاد الرافـدين مثـل (أور, الوركـاء, نفـر, كيش, لارسـا), وغيرهـا من المـدن, ويعـد بـذلك أول من أسـس مملكة موحدة في بلاد الرافدين, وأرسى دعائم الوحدة السياسية والحضـــارية, ولكن لم تكن ظـــاهرة أتســـاع نفـــوذ)لوكَـــال زاكَيزي(السياسي ومحاولة بسـط النفـوذ ظـاهرة جديـدة, فمنـذ عهد (أجا) حـاكم (الوركـاء) كـانت هنـاك محـاولات ولكنهـا غـير ناجحة للسـيطرة على منـاطق واسـعة, وكـذلك فـإن أحـد حكـام مدينة (أور) الـذي كـان معاصـراً لحـاكم لجش (أورنانشـة), قـد تمكن من السيطرة وبسط النفـوذ على عـدد من المـدن شـملت على أقل تقدير حتى مدينة (نفر, نيبور حالياً), في حين أن هنـاك أشارات إلى أن حملات عسكرية من (ماري) توجهت إلى أواسط الفـــرات وتمكنت في زمن حـــاكم (لجش) (إيأنـــاتم), من التغلغل جنوباً حتى مدينة (لجش) تقريباً[2].

أما نهاية هذا الملك القوي فقد جاءت على يد ملك قوي آخـر هـو الملـك (سـرجون الأكـدي), مؤسـس السـلالة الأكديـة (2371- 2112 ق.م) ويبدو أن الملك (سرجون الأكدي) تمكن من تجهـيز

---

[4][1] كريمر, صموئيل نوح. 1973, ص, 465.

* من البحر السـفلي حـتى البحـر العلـوي, تعـني من الخليج العـربي حـتى البحر المتوسط.

[1][2] ساكز, هاري. 1979, ص, 67- 68.

جيشٍ قــاده من مدينــة (كيش) في حملــة عســكرية ضــد (لوكَال زاكَيزي), تمكن خلالها من تحقيـق النصـر ودخـول مدينـة)الوِركاء(والسيطرة عليها وقام بهدم أسوارها, ويبدو أن)لوكَـال زاكَـيزي(أنسـحب بجيشــه من مدينــة)الوركــاء(وحصــل على مساعدة من خمسين أميراً, قدموا من مقاطعات متعــددة, إلا أن سـرجون الأكـدي وجيشـه تمكن من إيقـاع خسـائر كبـيرة منهم, ويـــذكر في نص لـــه كيـــف أنـــه تمكن من أســـر)لوكَـــال زاكَـيزي(وأقتــاده أسـيراً مكبلاً وأجلســه ذليلاً عنـد بوابـة الإلــه (إنليل) في مدينة (نفر), ليلعنه كل من يدخل إليه, وبــذلك أنهى سرجون الأكدي حكم)لوكَـال زاكَـيزي(وأنهى معـه العصـر الـذي يسمى (عصر فجر السلالات), لتبدأ مرحلة جديدة في تـاريخ بلاد الرافـدين أطلـق عليـه (العصـر الأكـدي), ومؤسسـها هـو الملك (سرجون الأكدي), الذي تمكن من تأسـيس أول مملكـة موحـدة امتدت من سواحل البحر المتوسط وكبدوكيا شـمالاً حـتى الخليج العربي جنوباً[1].

[2][1] بوتيرو, جين, وآخرون. 1986, ص, 111-ـ 112.؛ وكـذلك ينظـر: بـاقر, طه. 1986, ص, 324- 325.